استحضارها في ذهن السامع سبحان ربي العظيم سبحان
ربي العظيم اي كان يكرر هذه الكلمات في هذا الركوع مع طوله
وهذا الذكر مطلوب في كل ركوع واقله مرة وادنى الكمال
فيه ثلاث مرات والاكمل احدى عشرة مرة اخذا من مجموع
الاحاديث ورواية ذلك اي الثلاثة ادنا محمل على ان
الثلاثة ادنى الكمال باعتبار ما دونها وانها كانت ادناه باعتبار
ما فوقها من الخمس فالسبع فالتسع فالاحدى عشرة ووقع
لبعضهم هنا خبط نشا عن عدم المامه بكلام الفقهاء والمحدثين
لا حاصل له ولا معول عليه نحو ان ركوعه فيه مع ما ياتي
في الجلوس بين السجدتين دليل لما اختاره النووي في بعض
كتبه انهما ركنان طويلان لكن المذهب انهما قصيران لانهما
مقصودان لغيرهما لا لذاتهما وقد يجاب عن الاول
بان القرب من الركوع امر نسبي فليس فيه نص على ان طوله اكثر
من التطويل المشروع عندنا وهو ما يسع اذكاره الواردة ٤
فيه وقدر الفاتحة وروى الشيخان كان ركوعه صلى الله
عليه وسلم وسجوده وجلوسه بين السجدتين واذا رفع من
الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء قال
النووي وهذا محمول على بعض الاحوال والا فقد ثبت
تطويل القيام وقال غيره المراد ان صلاته صلى الله عليه وسلم
كانت معتدلة فكان اذا اطال اطال الكل واذا خفف
خفف الكل ربي الحمد الخ فيه ما مر في تكرير ذكر الركوع ونحوه

عن كون ائمتنا

عا انه طويل اكثر (margin note)

عن كون ائمتنا لم ياخذوا بقضية التكرير هنا او فيما مر بل قالوا الا
كل الاحدى عشر واقتضى صريح كلامهم هنا انه لا يسن التكرير
بان الذي واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو ما قالوه واما
ما في هذا الحديث فانه وقع نادرا فلم يغير وابه ما علم واستقر
من احواله صلى الله عليه وسلم ومن ثم صرحوا بان ربنا القيم لم يصح
الجمع بين اللهم والواو وغلط كيف وهو في رواية البخاري قال
ابن دقيق العيد وفي الواو معنى زائد اي ربنا استجب او نحوهم
ولك الحمد فيجمع بين الدعاء والخبر وحكى ابن قدامة عن الشافعي
اسقاطها لانها للعطف وليس هنا شي يعطف عليه وعن مالك
واحمد في ذلك خلاف وقال النووي كلاهما جاءت به اخبار كثيرة
والمختار انه لا ترجيح لاحدهما على الاخر انتهى كذا نقل بعضهم
عنه والذي في المجموع عن الشافعي والاصحاب هو ما قاله ابن دقيق
العيد ووجهه انه يجمع معنيين الدعاء والاعتراف اي ربنا استجب
لنا ولك الحمد على هدايتك ايانا بناء على ان الواو عاطفة لا زائدة
خلافا للاصمعي والحاصل ان الحرف الزائد يقابله ثواب مع انه يفيد
ما لا يستفاد مع حذفه نحوا من قيامه اي اعتداله الاعلى خص
بالسجود والعظيم بالركوع للمناسبة اذ الركوع للخضوع ويقابله
العظمة والسجود وصح فيه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان
ساجدا وهذا ربما توهم منه من لا معرفة له ان المراد قرب المسافة
والله سبحانه متعال عن ذلك علوا كبيرا فاشير لذلك بذكر
الاعلى ونظيره قول امام الحرمين في قوله صلى الله عليه وسلم

عليك اكد او ولك الحمد او ولك الحمد ربنا افضل ما هنا وقول ابن صه صه (margin note)

روايات كثيرة (margin note)

Copyright © King Saud University